[371] في جحفل لجب يكاد بهم * من كثرة يتضايق القطر فهم النجوم الزاهرات بدا * في تمه من بينها البدر عجل قدومك يا بن فاطمة * قد مس شيعة جدك الضر 100 علماؤهم تحت الخمول فلا * نفع لأنفسهم ولا ضر يتظاهرون بغير ما اعتقدوا * لا قوة لهم ولا ظهر استعذبوا مر الأذى فحلا * لهم ويحلو فيكم المر فهم الأقل الأكثرون ومن * رب العباد نصيبهم وفر أعلام دين رسخ لهم * في نشر كل فضيلة صدر 105 فكفاهم فخرا إذا افتخروا * ما دام حيا فيهم الفخر وصلوا نهارهم بليلهم * نظرا وما لوصالهم هجر وطووا على مضض سرائرهم * صبرا وليس لطيها نشر حتى يفض ختامها وبكم * يطفى بعيد شرارها الشر يا غائبين متى بقربكم * من بعدوهن يجبر الكسر 110 الفئ مقتسم لغيركم * وأكفكم من فيئكم صفر والمال حل للعصاة ويحرمه * الكرام السادة الغر فنصيبهم منه الأعم. على * عصيانهم ونصيبكم نزر يمسون في أمن وليس لهم * من طارق (1) يغتالهم حذر ويكاد من خوف ومن جزع * بكم يضيق البر والبحر 115 ويقول بعد سبعة أبيات: وإذا ذكرتم في محافلهم * فوجوههم مربدة صفر يتميزون لذكركم حنقا * وعيونهم مزورة خزر وعلى المنابر في بيوتكم * لأولي الضلالة والعمى ذكر حال يسوء ذوي النهى وبه * يستبشر المتجاهل الغمر ويصفقون على أكفهم * فرحا إذا ما أقبل العشر 120

(1) في بعض النسخ: من طارق يغشاهم خدر.